مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Tobruk University Journal of Social & Human Sciences
ISSN: 2789-5068
www.jshs.tu.edu.ly

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين

SOCIAL MEDIA ADDICTION AND ITS RELATIONSHIP TO FAMILY RESPONSIBILITY AMONG A SAMPLE OF MARRIED FACEBOOK USERS

إعداد الباحثتان

د. عائدة منصور صالح الزوي
عضو هيئة التدريس
بقسم علم النفس ـ جامعة بنغازي

د. شوق صالح حسين سويسي
عضو هيئة التدريس
بقسم علم النفس ـ جامعة بنغازي

الملخص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين والعلاقة بينهما ، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم إعداد استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، ومقياس المسؤولية الأسرية ، وتم تطبيقهما بعد استخراج معاملات الثبات والصدق ، والتأكد من خصائصه السيكومترية وتحويله إلى استبيان إلكتروني ونشره في بعض المجموعات والصفحات على الفيس بوك المحددة في البحث ، وبلغت العينة(91) من المتزوجين (33) زوج ،و (58) زوجة، وقد اظهرت نتائج البحث أن مستوى استخدام مواقع التواصل منخفض، بينما تحصل متغير المسؤولية الأسرية مستوى مرتفع لدى مستخدمي الفيس بوك المتزوجين، بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الأسرية ، كما تم تقديم بعض التوصيات في ضوء هذه النتائج أهمها استحداث مكاتب في مختلف قطاعات المجتمع، لتسهيل عملية الارشاد الأسري والزواجي .

الكلمات المفتاحية : إدمان مواقع التواصل– المسؤولية الأسرية .

Abstract:

The aim of the current research is to know the level of addiction to social networking sites and the level of family responsibility among a sample of married Facebook users and the relationship between them. To achieve these goals, the descriptive correlational approach was used. A social networking sites addiction questionnaire and a family responsibility scale were prepared, and they were applied after extracting coefficients. Reliability and validity, ensuring its psychometric properties, converting it into an electronic questionnaire and publishing it in some groups and pages on Facebook. The sample consisted of (91) married couples (33) husbands and (58) wives. The results of the research showed that the level of use of social networking sites is low, while The family responsibility variable obtained a high level among members of the research sample, in addition to the existence of an inverse relationship between addiction to social networking sites and family responsibility. Some recommendations were also presented in light of these results, the most important of which is the creation of offices in various sectors of society, to facilitate the process of family and marital counseling.

Keywords :Social media addiction – family responsibility

المقدمة:

تميز عصرنا الحالي عن غيره من العصور بالانفجار المعرفي في جميع مجالات المعرفة غير أن العلامة الفارقة التي تميز هذا العصر هي نقطة التحول الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة تلاشت معها الحدود الجغرافية والمسافات البعيدة، ويعد اختراع الإنترنت أعظم اختراعا، فلم يعد معه المعارف والمعلومات حكرا لجهة معينة أو جماعة معينة أو بلد معين بل أصبح كل شيء متاح للجميع.

هذا وقد أدخلت شبكة الإنترنت بشكل عام جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، وأثرت على كافة جوانب حياة الفرد والمجتمع، وساهمت في ظهور أنماط جديدة ومتزايد من السلوكيات والقيم الفردية والاجتماعية (10).

ولعل أهم هذه الاختراعات في مجال الاتصال هي شبكات التواصل الاجتماعي فقد أحدثت طفرة في تاريخ البشرية على جميع الأصعدة فقد قربت المسافات وجعلت العالم كالقرية الصغيرة وسهلت التواصل مع الآخرين مهما كانت المسافات فلم يعد التواصل صوتا فقط بل أصبح صوت وصورة في مشهد ثلاثي الأبعاد (38).

وقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بانتشار كبير عبر شبكة الإنترنت على الصعيد العالمي، وبل أصبحت المواقع الأكثر استخداما، حيث تزامن مع ظهور الفيس بوك عام 1997، وكان العلامة الفارقة، فشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار كواحد من وسائل الجيل الثاني من الإنترنت، وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي "بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة، والاهتمامات، وللبحث وتكوين صدقات مع أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الشراكات الفكرية أو غيرها (5).

وعلى الرغم من أن المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية، وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهر (30)

حيث تشير الإحصائيات العالمية إلى تزايد الإقبال على استخدام هذه الشبكات في جميع أنحاء العالم، وأعلن موقع ألفيس بوك" أن عدد مستخدميه حديثا حول العالم (800) مليون مستخدم، وهذا فاق عدد مستخدمي الإنترنت عاما (2004) وكان عدد مستخدمي ألفيس بوك آنذاك (75) مليونا (8)؛ وحسب التقرير السنوي لعام 2019 بمنصة " " HOOT SUITE العالمية وصل عدد مستخدمي المواقع 3.484 بليون مستخدم حول العالم منهم 136.1 مليون شخص في الوطن العربي أي حوالي 53 % من عدد سكان المنطقة. (39)

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في المناصرة والضغط والتأثر بقيادات وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية، إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ. (30)

وعلى الرغم من هذه الإيجابيات العظيمة إلا أنها لا تخلو من سلبيات على الفرد والمجتمع، ومن هنا ظهرت ردود فعل متباينة كأي مستحدث تكنولوجي آخر له مخاطر أو أضرار، خاصة أننا نشهد ازدياد عدد المستخدمين لها يوم بعد يوم ليتعدى مئات الملايين، بين الاستخدام السليم المتوازن وبين الاستخدام المفرط المرضي الذي أثر على مختلف مجالات حياة الفرد الاجتماعية والمهنية والصحية، مما أثار جدل كبير ودفع الباحثين لإجراء العديد من البحوث والدراسات للوصول إلى فهم أعمق لهذه الظاهرة الحديثة نسبيا، حيث أوضحت دراسة (توتاوي، 2015؛ بوبعاية، 2016؛ فطوح، 2019) المخاطر التي يتعرض لها الأفراد عند قضاه ساعات طويلة تصل إلى (34) ساعة في الأسبوع على مواقع التواصل الاجتماعي أهمها: فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، والإجهاد والقلق والاكتئاب والانسحاب والتقوقع حول الذات والشعور بالوحدة النفسية والعدوان والاضطرابات النفسية والافتقار للمهارات الاجتماعية والشعور بالنبذ الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وقطع اتصاله بمجتمعه وضعف العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة.(30)

وتعد الأسرة السوية أساساً للمجتمع المتكامل، والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، حيث تشمل الوالدين والأبناء وأحياناً بعض الأقرباء الذين يعيشون عيشة مشتركة سعياً إلى تحقيق أهدافها في الحياة، كأفراد من البشر لهم حقوق وعليهم واجبات، ولهم مسؤوليات وأدوار داخل الأسرة وخارجها ، وتوجد بينهم صراعات وتفاعلات ومشكلات مختلفة ، وأن السبيل لتكوين الأسرة هو نظام الزواج والذي لا يعد فقط الوسيلة للحفاظ على النوع الإنساني ، بل هو وسيلة للاطمئنان والهدوء والسكينة النفسية (22)

ويعتبر التفاعل الأسري من أبرز المجالات التي تتأثر بالتكنولوجيا الحديثة، وما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثيرات في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، حيث بينت دراسة (علي، وعبد الرازق، 2019) بأن شبكات التواصل الاجتماعي دخلت على الأسرة وتم فرضها بحكم الإقبال عليها وارتفاع عدد مستخدميها ألا إن وجود مؤشرات أكثر خطورة مستقبلا على الأبناء والأسرة والمجتمع، ومنها عدم وجود علاقات مباشرة بين الأخوة والأقارب ولا بين الوالدين وأبنائهم ولا بين الأخوة، مما يسبب عزلة تامة عن المحيطين به، وأيضا كثرة الفراغ الروحي والانحرافات السلوكية والأضرار الصحية في النظر والظهر وكل أنحاء الجسم، موضحا أن ذلك يسهم في تعلم عادت تدعم السلوك السلبي عند الجلوس على هذه المواقع لفترات طويلة مثل التدخين وشرب المشروبات الغازية، وكل ذلك له تأثيراته السلبية صحيا ونفسيا؛ كذلك أكدت العديد من الدراسات تأثيرها على الحوار بين الأزواج حيث يقضون مع بعضهم أقل من ساعتين للتحدث والتحاور في حين يقضي كل منهم أكثر من خمس ساعات منفرد على مواقع التواصل، بالإضافة لسوء العلاقة الزوجية بسبب الفترات الطويلة التي يقضونها على مواقع التواصل. (33)

والأسرة بشكل عام وحدة من وحدات المجتمع التي باتت تستخدم هذه الوسائل بشكل يومي، حيث أصبح الأب والأم والأبناء منهمكين في استخدام هذه الوسائط الاجتماعية من بداية يومهم وحتى نهايته، حتى أثناء الأكل، لا يبدئون يومهم إلا باستعراض آخر ما وصلتهم من رسائل ولا ينامون إلا بعد متابعة جديدها وفي الأوقات الرسمية التي تلتقي فيها الأسرة – يتناول الأب أو الأم أو أحد الأبناء الأكل بيده اليمنى، وفي يده اليسرى يحمل الموبايل ويتصفح جديد مجموعة الأصدقاء ويرد على الرسائل. (11)؛ بالإضافة إلى قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث التغيير السلبي بين أفراد الأسرة وزعزعة عملية التفاعل الأسري، فهي أيضا تعمل على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وتقضي على كل أشكال الاتصال الأسري، فتختفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الأحاسيس وتحل محلها تلك التي تتسم بالجمود والنزاعات. (6)

وحتى تتحقق أهداف الحياة الزوجية يجب أن تكون هناك فهما وإدراكا لمعنى هذه الحياة والمسؤوليات المتوقعة لتحملها، والوظائف الأساسية والأدوار التي يلعبها كل طرف في الحياة، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش حياة متوافقة ومستقرة إلا إذا استطاع أن يتفهم ويعي ويدرك ما يحيط به من مثيرات سواء كانت طبيعية أو اجتماعية، فإدراك الأزواج والزوجات لأدوارهم في الواجبات والمسئوليات الأسرية يعتبر المدخل الأساسي لحل العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة . (22)

ولذلك فإن دراسة الأسرة ودورها الفعال في المجتمع ومدى تأثرها بالتغيرات المحيطة بها ، من المواضيع المهمة التي يجب دراستها والبحث في المتغيرات التي تؤثر في تماسكها واستقرارها ، لذلك تسعى الباحثتان إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الأسرية لدى الأفراد المتزوجين الذين يستخدمون الفيس بوك .

- **مشكلة البحث** : تتحدد مشكلة البحث فيما يلي:
  - دراسة ظاهرة مهمة لها تأثيرها الكبير على الفرد والمجتمع بأسره، فانتشار استخدام الإنترنت والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة مستجدة على المجتمع الليبي؛ وذلك لحداثة انتشار الإنترنت بشكل عام في المجتمع الليبي، وخاصة بعد أن دخلت هذه الشبكة إلى البيوت والمقاهي وكافة مؤسسات المجتمع الليبي وزاد عدد مستخدميها، مما بدأت ظهور

تأثيراته السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ككل مما يستدعي ضرورة إجراء دراسات حول هذه الظاهرة وعلاقتها بمختلف المتغيرات.

- ما أوضحته دراسة على (قناة 218 الليبية) بأن ليبيا تحتل مرتبة متوسطة في قائمة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث استخدام مواطنيها لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في الإحصائية التي نشرها موقع **Statistic** بالتعاون مع موقع **wearesocial** أن **50 %** من الليبيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحتل المركز الحادي عشر على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (**38**)
- وللتأكد من مستوى إدمان استخدام الانترنت بشكل عام، قامت الباحثتان بإجراء دراسة قوامها (**30**) مفحوص اظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من إدمان الانترنت ، كما موضح بالجدول (**1**) :

الجدول (1) مستوى ادمان استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة الاستطلاعية

المتغيرات	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	اختبار T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
عدد ساعات التي تقضيها على مواقع الانترنت	30	3.5	1.27937	2	6.279	29	0.000	دال
عدد مرات زيارة الصفحات الشخصية	30	5.4	1.75152	3	7.401	29	0.000	دال

- ما أوصت به الدراسات السابقة كدراسة(نومار،**2012**؛ الشهري، **2013**؛ قدوري،**2015** ؛ العويضي،**2004**؛ سليمان ،وعبيد،**2019**؛ الحاوري،**2021**) من ضرورة دراسة إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير هذه الظاهرة على الفرد والأسرة ،لأنه تسبب في ضعف العلاقات والتواصل مع المحيط الاجتماعي ، وتجعل أفراد الأسرة يتقوقعون حول أنفسهم ،وهذا بدوره يؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية.
- يُسهم دراسة المسئولية الأسرية لدى الآباء والأمهات في التعرف على أهم المشكلات التي تعمل على تفكك الأسرة ، والعمل على وضع توصيات لتفادي الوقوع في هذه المشكلات، لهذا أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ضرورة دراسة الأسرة من جميع جوانبها ،وما يستجد عليها من متغيرات وظواهر ، لأنها أساس استقرار المجتمع وتقدمه (الجهني،**2008**؛ توتاوي،**2015**؛ ريحان، وآخرون، **2015**؛ سليم، وغنى، **2017**؛ محسن ،**2020**)، وبناءاً على السابق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالمسئولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين ، وبشكل أكثر تحديداً يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين ؟
2. ما مستوى المسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين ؟
3. ما العلاقة التفاعلية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين ؟

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى :

1. معرفة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين.
2. معرفة مستوى المسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين.
3. معرفة طبيعة العلاقة التفاعلية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين .

- **أهمية البحث** : تبرز أهمية البحث في النقاط التالية :

1. تستمد أهمية البحث من طبيعة فئة عينة البحث المتمثلة في المتزوجين باعتبارهم الفئة التي يعول عليها المجتمع في بناء وتنمية وتربية أفراد مجتمع صالحين وبصفتها المسؤول الأول عن التنشئة الاجتماعية إذا بصلاحهم يصلح المجتمع.
2. التعرف على طبيعة العلاقة والدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على المسؤولية الأسرية لدى عينة البحث (هدف وليس أهمية).
3. الاستفادة من نتائج البحث في إعداد البرامج التوجيهية والتوعوية للتعريف بمزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي.
4. قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع رغم أهميته النظرية والتطبيقية في حدود علم الباحثتان.
5. المساهمة في توفير قاعدة معرفية بحثية يمكن الانطلاق منها للبحث في مجال إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمسئولية الأسرية وارتباطها بمتغيرات أخرى.

- **حدود البحث:** تتحدد عينة البحث في مجموعة من مستخدمي الفيس بوك المنظمين للمجموعات التي منظمة لها الباحثة الاولى والمتابعين لصفحاتها وصفحة الشاعر نعيم الزوي.

- **مفاهيم ومصطلحات البحث:**

يعرف الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: بانه سلوك نمطي سلبي يتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يقضيها الفرد مع مواقع ذات جاذبية خاصة دون ضرورة مهنية أو أكاديمية، وبشكل يضر به وبعلاقاته الاجتماعية ليصبح غير قادر على الاستغناء عنها، والشعور بالضيق والتوتر في حين عدم متابعتها، ويلحق ذلك تأثيرات على حياته النفسية والاجتماعية. (25)

ويعرف الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص عند الإجابة على استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

تعريف المسؤولية الأسرية: تعرف المسؤولية الأسرية على أنها جميع الالتزامات والواجبات والأعمال والمهام التي تؤدى للأسرة بغرض إشباع حاجات أفرادها وتحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة، والتي تتمثل في إدارة شئون الأسرة، وأداء الأعمال المنزلية المختلفة – رعاية الأبناء – شراء مستلزمات الأسرة وغيرها ".(10)

وتعرف المسؤولية الأسرية إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص من الإجابة على فقرات مقياس المسئولية الأسرية المعد في البحث الحالي.

الخلفية النظرية للدراسة :

اولا: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

ليس هناك أدنى شك في أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من سمات العصر وأصبحا من الوسائل المؤثرة وبشدة في تشكيل فكر المجتمعات فهو يعتبر سلاحا ذا حدين فقد يكون وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع عن طريق تشجيع الفرد على تكوين صداقات والتعرف على كل ما هو جديد في مجال العلوم وتبادل الخبرات العلمية في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، وقد يكون أيضا وسيلة فتاكة تفتك بجميع القيم الجيدة التي ينبغي أن يمتلكها الفرد وقد تجعله شخصية عنيفة جدا عن طريق تجنبه لإقامة علاقات اجتماعية طبيعة مع من هم حوله سواء كان الأهل أو الأقارب أو الأصحاب فقط.

– مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي منها:

– تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به، من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه بأصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك". (34)

– أهم مواقع التواصل الاجتماعي: نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي ، فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط– التواصل الاجتماعي– إلا أنه على الرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز وهي:

1ألفيس بوك: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.

2– تويتر: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية المهمة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفا للرسالة الواحدة.

3– اليوتيوب: على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقعا لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأيا يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجالا للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو. (5)

- **دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** هناك العديد من الدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب (34) سنوضحها كما يلي:

1- بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

2- المشكلات الأسرية: يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

3- عدم وجود فرص للعمل: يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.

4- أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.

- **تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:** مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية، وتتمثل في :

أولا: التأثيرات الإيجابية:

1. تقريب المسافات بين القارات: فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.
2. اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات: استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.
3. مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى: في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت.

ثانيا: التأثير السلبية:

1- ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة: أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادت العلاقة سوءا بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته سواء كان زوجا أو أبا أو أما أو ابن وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

2- التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية: أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقتا لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

3- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب: من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به بما لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذي إمكانات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها. (7)

- **الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:** عرف الإدمان على الإنترنت بشكل عام حسب الجمعية الأمريكية على أنه "استخدام الإنترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، وزيادة ساعات الاستخدام إشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عن انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت". (23). ويعتبر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أحد أشكال إدمان الإنترنت ويعرف على أنه "الاستخدام المرضي لشبكات التواصل الاجتماعي والذي يؤثر على أنشطة الحياة اليومية مثل الأكل والعمل والنوم وغير ذلك"(26)(35).

- **خصائص الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:** من أهمها ما يلي:

1- الشعور بأن ما يجري على شبكات التواصل الاجتماعي هو الطريق للوصول إلى العالم بأسره.

2- الشوق إلى الجلوس والتحدث مع الآخر داخل هذه الشبكات قبل النوم أو ما يسمى بالتعلق.

3- توقع قوي للفرد المدمن بتسجيل الدخول، لمعرفة ورؤية ما يحدث داخل الحساب الخاص ضمن هذه الشبكات.

1- التكرار من الدخول العشوائي إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث يجد الشخص المدمن نفسه أمام عالم مختلف تماما عن الواقع الحقيقي.

2- التسلسل لفترة زمنية طويلة بهذه المواقع.

3- محاولة السيطرة على الإدمان، من خلال التنويع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثلا القفز من التواصل بموقع "ماي سبيس" إلى موقع "فيسبوك".

4- الإصابة بالأرق بسبب الاتصال لفترات طويلة ليلا لهذه المواقع.

5- حذف كل المشاركات التي لا تبدي تعليقات على التحديثات المستمرة للحساب في هذه المواقع.

6- النعاس الشديد بسبب ليلة طويلة من الاتصال بهذه المواقع. (5)

ثانيا: المسؤولية الأسرية:

تعد المسؤولية الأسرية واحدا من المسؤوليات الاجتماعية والتي تعني الواجبات والمهام والالتزامات المتوقع من الفرد والمجتمع الالتزام بها في ضوء الأدوار والوظائف التي يقومون بها، وقد عرفت المسؤولية الاجتماعية على أنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتماماته بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة. (22) وفي ضوء ذلك تعرف المسؤولية الأسرية على أنها" جميع ما تؤديه الأسرة من أعمال وواجبات والتزامات ومهام والتي تتمثل في إدارة شئون الأسرة، والأعمال المنزلية المختلفة ورعاية الأبناء، وشراء مستلزمات الأسرة وغيرها بهدف إشباع أفرادها وتحقيق الاستقرار فيها "(15)

- أهم المسئوليات الأسرية:

1- المسئولية الاقتصادية: وتتمثل في عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مواقف الاختيار والشراء والإعداد والصيانة سواء كانت تلك الموارد مرتبطة بالطعام أو المسكن أو الملابس أو الأجهزة وذلك بهدف الانتفاع بها بأقصى درجة ممكنة وعدم الإسراف فيها بتقليل الفاقد منها بقدر الإمكان إلى جانب وظيفة الزوجة الاقتصادية (العمل) يكون لها دور آخر اقتصادي واجتماعي باعتبارها شريكة لزوجها في (عمله) وما يعود عليه من أجر أو مكانة اجتماعية، كما أن مسئولية اتخاذ القرارات وإدارة الموارد الأسرية تعتبر من العمليات السلوكية التي تواجهها الزوجة كثيرا وعليها أن تتخذ القرار الرشيد في الوقت المناسب. (1)

2- مسئولية الزوج تجاه الزوجة: تعتمد العلاقة بين الزوجين على التوافق والانسجام والبذل والتضحية في شتىء مجالات الحياة، وقبل البذل والعطاء يأتي أداء الواجبات والمسئوليات، فكل طرف بالعلاقة الزوجية مسئول عن أداء مسئولياته تجاه شريك حياته وتجاه أسرته، وعلى الزوج الاهتمام بزوجته وحمايتها من الإغراء الخارجي، وهو ملزم بأن يعاشرها ويعمل على إسعادها ويشاركها في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية. (14)

3- مسئولية الزوجة تجاه الزوج: كانت الزوجة في الماضي لها مفهوم تقليدي عن علاقتها بالزوج، باعتباره مصدر الرزق ومصدر السلطة في المنزل فكان دورها يقتصر على الطاعة والخدمة، أما الآن فهناك مسئوليات متعددة تقوم بها الزوجة كأحترام رابطة الزوجية، والتعاون مع زوجها بروحها ومالها وعواطفها(18)

4- مسئولية الزوجين تجاة الأبناء والأسرة: لقد أوضحت الشريعة الإسلامية مبدأ المسؤولية الشاملة في المجتمع الإسلامي، وحملت كل فرد فيه مجموعة من المسؤوليات التي تتفق وموقعه وقدراته، واهتمت بالمرأة اهتمامها بالرجل فحدد لها نطاق مسؤولياتها في الأسرة بما يتفق وبناءها الجسمي والعاطفي الذي لا بد له من أن تظهر آثاره على أسرتها وبيتها، ولعل أول مسؤولياتها تبدأ بتحقيقها السكينة والاستقرار لزوجها، ثم مسؤوليتها في تربية أولادها وتنشئتهم وتنمية قدراتهم العقلية والانفعالية والجسمية في ظل بيت تغمره المودة والرحمة، فضلا عن مسؤوليتها في حفظ مال زوجها وحسن التدبير له ومحافظتها على عرضه بحفظ نفسها، فالحياة الزوجية تحتاج المزيد من المرونة والصبر والذكاء في التعامل، حتى تسير السفينة وتستطيع مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها التي قد تعصف بها. (38)

المسؤلية الأسرية في ظل الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية والنفسية والشخصية والثقافية للأسرة العربية ففي الجانب الأسري قضت على الكثير من القيم والمبادئ والتقاليد وأحدثت تغيرات ساهمت في زعزعة علاقة الفرد بأسرته وعلا قة الأسرة بالمجتمع(36)

وقد أشار العديد من الدراسات بإن كل فرد في الأسرة من الأب والام والأبناء لهم أدوار ومسؤوليات يجب أن يقوم بها لكي يواجه وا كل مستحدثات وتغيرات، لأن انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يترك آثارا سلبية على العلاقات الأسرية، وقد يؤدي ب ها إلى التفكك الأسري(37)(34)

ويؤدي إدمان الفرد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى اللامبالاة والأنانية والاستهتار والهروب من تحمل المسؤولية؛ مما ترتب عليه ضياع حقوق الزوجة أو الزوج، وبالتالي ضياع الأولاد بينهما نتيجة تخلي أحد أركان الأسرة عن مسؤولياته، مما يدخله ف ي مشاكل أسرية والاجتماعية وسياسية مع كل من يحيط به من أخوة ووالدين ومجتمع ومدرسة، فهو سيكون في صراع دائم، لأنه يـ قصر في دوره الأسري ومسؤولياته، وسيقصر حتى مع نفسه ولا يدرك أو لا يريد أن يدرك أنه مقصر، وهذا التقصير سيدخله في مش اكل مستمرة(11)

ثالثا :النظريات المفسرة للإدمان والمسؤولية الأسرية :

توجد العديد من النظريات المفسرة للإدمان على الانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، والمسؤولية الأسرية واهم هذه النظريات :

-1

النظرية السلوكية :تعتبر النظرية السلوكية الإدمان سلوكا متعلما نتيجة للتعزيز استجابات الفرد لمثيرات محددة، وبالتالي هذا ال سلوك يمكن حله من خلال التحكم في المثيرات الخارجية(11) ، ووفقا لاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي اوجدت إدمان الانترنت وهكذا فأن أي فرد عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفر د(23) .

2-

النظرية الديناميكية النفسية الشخصية :ترى هذه النظرية ان إدمان الانترنت هو استجابة هروبية من الضغوط والاحباطات من أ جل الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الاشباع، كما تلعب خبرات الطفولة دورا اساسيا ومؤثرا في تطور شخصية الفرد وتحدد مدى ميوله ليكون عرضة لسلوكيات إدمانية(28)

3-

النظرية الاجتماعية الثقافية :تسمى ايضا بالنظرية البنائية والوظيفية .حيث تعتبر هذه النظرية أن المعارف والمعلومات والادوار لا تعطى ولا تكون ثابتة، بل هي بناء فردي يتم في السياقات الاجتماعية التي يحدث فيها عملية التعلم، ويعني ذلك أنه يتم تفسير أي اضطراب في الادوار أو الادمان بالرجوع للثقافة السائدة في المجتمع ويمكن تعديل ذلك في ضوء التحكم في الثقافة المحيطة . (3)

الدراسات السابقة :

لقد تناولت العديد من الدراسات إدمان مواقع الاتصال الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بمتغيرات

الأسرية غير أنه لم توجد دراسات في حدود علم الباحثتين تناولت إدمان مواقع الاتصال الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الأسرية ؛ شكل مباشر، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفقا للمحاور التالية:

أولاً: أهم الدراسات التي تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات :

– دراسة (البشابشة ،2013):هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك و تويتر) و إشباعاتها بالتطبيق على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء ، وقد قام الباحث بتصميم استبيان لقياس دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة 412 طالب ، وتوصلت الدراسة إلى أن دوافع استخدام مواقع التواصل على التوالي التواصل مع الأقارب والأصدقاء يليه الترفيه والتسلية ثم الاستخدام لأغراض الدراسة وأخير البحث عن أصدقاء الطفولة .

– دراسة (الزيدي،2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الأنترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي العمانية ، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة ، منهم 94 طالب و318 طالبة من جميع كليات الجامعة الأربع ، وأظهرت نتائج الدراسة بلوغ عدد مدمني استخدام شبكة 40 بنسبة 9.7% فرداً من إفراد العينة ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لكل من النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ، ووجود علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ضعيفة بين إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي .

– دراسة (قدوري،2015): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية بالجزائر ، بلغ تعدادها ، وتطبيق مقياس استخدام الانترنت – قائمة الأعراض المعدلة على (1200) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية على مستوى كليتي العلوم والتكنولوجيا وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، إضافة إلى مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين، وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة بين إدمان استخدام الانترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة ، ووجود فروق بين مدمني استخدام الانترنت وغير مدمني استخدام الانترنت في بعض أعراض الاضطرابات لصالح المدمنين.

– دراسة (بوبعاية، 2016): وهدفت إلى معرفة مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة اعتيادية استخدام الفيس بوك لدى أفراد العينة ، والتعرف على المستوى الاستخدام السلبي لمواقع "الفيسبوك" ودرجة تأثير ذلك على مردودهم المدرسي ، كما هدفت إلى تقصي وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك" نموذجا" تبعاً لمتغيري (الجنس والشعبة الدراسية) ، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من الشعب الأدبية والعلمية من مستخدمي موقع الفيسبوك ببعض ثانويات مدينة المسيلة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى استخدام عينة الدراسة الفيسبوك بدرجة اعتيادية، وأن مستوى الاستخدام السلبي للفيسبوك ضعيف، ومستوى الإدمان على الفيسبوك متوسط ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغيري (الجنس ، و الشعبة الدراسية).

– دراسة **(سليمان ،وعبيد،2019)** : تسعى إلى الكشف عن مستوى مشكلة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات ودلالة الفروق بين متغيرات النوع والتخصص والتعرف على مستوى التسويف الاكاديمي والعلاقة بينه وبين إدمان الانترنت ، وقد بلغت عينة البحث 120 تم اختيارها بالطريقة العشوائية من محافظة الانبار بالعراق ،وتم استخدام مقياس إدمان الانترنت إعداد (لكيمبرلي يونغ 1996) ومقياس التسويف الاكاديمي ل(عباس 2017) ، وقد أظهرت العديد من النتائج البحث أهمها مستوى إدمان الانترنت أعلى من المتوسط ، كذلك وجود فروق في مستوى الإدمان لصالح الذكور.

ثانياً: أهم الدراسات التي تناولت المسؤولية الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات :-

– دراسة **(الجهني، 2008)**: وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين إدراك الزوجين للمسئوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري، وتكونت عينة البحث من (300) زوج وزوجة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تباين دال إحصائي بين عوامل عدم الاستقرار الأسري (عينة الزوجات)، ومستوى تعليم الزوج لصالح المستوى التعليمي الجامعي، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج المقيمين في الريف والأزواج المقيمين في المدينة في إجمالي إدراك المسئوليات الأسرية، وجميع المحاور لصالح الأزواج المقيمين في المدينة ماعدا محور المسئوليات الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل عدم الاستقرار الأسري، والمسئوليات الأسرية والمسئولية الاجتماعية والمسئولية تجاه الزوج (عينة الزوجات).

– دراسة **(ريحان، وآخرون، 2015)**: واستهدفت التعرف على العلاقة بين تحمل المسئولية لدى ربة الأسرة وإدارة الضغوط الأسرية لديها، واشتملت عينة على (400) ربة أسرة عاملة وغير عاملة بمحافظة دمياط بمصر، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحمل المسئولية وإدارة الضغوط الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية بين تحمل المسئولية والمتغيرات الكمية (السن، عدد الأبناء، مدة الزواج، الدخل المالي للأسرة)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ربات الأسر التي تعمل وعينة ربات الأسر التي لا تعمل تبعا لإدارة الضغوط الأسرية.

– دراسة **(سليم، وغنى، 2017)**: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الأسرية (الاجتماعية) لدى معلمات الرياض بمديرية تربية بغداد بالعرق، وفقا لبعض المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، سنوات خدمة المعلمة، مهنة الزوج، أسلوب الزواج، وبلغت عينة الدراسة (193) معلمة، وتوصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المسؤولية الأسرية للمعلمات، ووجود فروق في المسؤولية الأسرية (الاجتماعية) لدى المعلمات وفقا لمتغير (عدد أفراد الأسرة، سنوات الخدمة، مهنة الزوج، أسلوب الزواج).

ثالثاً : الدراسات التي تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وعلاقته بمتغيرات أسرية:

– دراسة **(الشهري، 2013)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و تويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع ، والكشف عن الأثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قصدية من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع، كما اشارت النتائج إلى أن قلة التفاعل الأسري أهم الاثار السلبية ، كذلك وجود علاقة عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات ، كما توجد علاقة الارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين اسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات .

– دراسة **(محسن ،2020)**:هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري في المجتمع المصري ، وتكون مجتمع الدراسة من عدد من الأسر المصرية (زوج / زوجة/ أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ،وتم اختيار العينة بشكل عمدي بلغت (210) أسرة مصرية ،وتوصلت الدراسة إلى ضعف التفاعل بين الزوجين داخل الاسرة ، كما تتمثل اسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التجاوز الاخلاقي في التعامل مع الجنس الاخر ، والتعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل ،اخبار الاصدقاء على المواقع وما يحدث معهم ، كذلك يعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية .

– دراسة **(سحاري،وبوهدة،2021)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية بالجزائر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هو وسائل التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيسبوك أحدثت تغييرات جذرية في العلاقات الأسرية ومن أبرز هذه التأثيرات غياب الحوار والعزلة والتفكك الأسري .

– دراسة **(العويضي،2004)**: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، وتكونت عينة من (200) أسرة في محافظة جدة بالسعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة محدود وبسيط ،وأن نصف المفحوصين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط ، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة، يالإضافة إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذا تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقيا ،ووجود فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته ،واتضح وجود علاقة ارتباطيه طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

– دراسة **(نومار،2012)**: وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال مجموعة من الأهداف التي تتمثل في معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأفراد ، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي ، ومدى تأثر العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، والتعرف على أسباب انتشارها على حساب شبكات التواصل الواقعية ، وطبقت الدراسة على (265) شخص من مستخدمي الفيس بوك بالجزائر وزعت حسب متغير الجنس ،السن ، وقد أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من العينة تقضي أكثر من ثلاثة ساعات في استخدام الفيس بوك، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى، كذلك أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة يستخدم موقع الفيس بوك للبحث والتواصل مع الأهل والاصدقاء ، وأيضا أظهرت النتائج وجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس، وأن أفراد العينة الأكثر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك.

- منهجية البحث ونتائجه:

– **منهجية البحث** : يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث .

– **مجتمع البحث** : يتمثل مجتمع البحث في فئة المتزوجين المستخدمين الفيس بوك المنتظمين مع بعض المجموعات والمتتبعين للصفحات التالية :

الجدول (2) مجتمع البحث المتزوجين المستخدمين الفيس بوك المنظمين والمتتبعين لبعض المجموعات

منبر أعضاء هيئة التدريس والتعليم العالي	فتافيت الإدمن بن حليم للأدمنز حنين ونادين بن حليم	سلفات	سكان حي السلام _ بنغازي
استاذات الجامعات الليبية	موظفو وزارة التعليم بنغازي	عاجل المساكن من قلب الواقع	أجهزتك وأدواتك في المطبخ وفي المنزل
صفحة الشاعر نعيم الزوي	عايدة الزوي	مصرف الوحدة بنغازي جميع الفروع	Aida bader

- **عينة البحث :** تكونت عينة البحث من
- **عينة استطلاعية مكونة من (40) مفحوص ، وذلك لغرض استخراج معاملات صدق وثبات والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث .**
- **عينة البحث الأساسية من(91) مفحوص ، حيث تم تطبيق أداتي البحث إلكترونياً ونشره في بعض الصفحات والمجموعات على الفيس بوك ثم تم اختيار عينة المتزوجين من مجتمع البحث الحالي الذين استجابوا على المقياس في فترة مابين(11.2.2021 إلى 20.2.2021).**

- **أدوات البحث :** تكونت أدوات البحث من:-

أولا : استبيان المعلومات العامة : تكون الجزء الأول من الاستبيان الإلكتروني المعلومات الأساسية ،حيث تمثل مجتمع البحث في فئة المتزوجين من الجنسين لذا تضمن فقرات تخص تحديد الوضع الاجتماعي والجنس .

ثانيا: استبيان إدمان مواقع التواصل : تم اعداد استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس (الزيدي، 2014؛ البشابشة، 2013؛ بوبعاية ، 2016).

وصف الاستبيان : تكون الاستبيان من 62 فقرة جميع الفقرات سلبية موزع على ثلاث أبعاد والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3) عدد مجالات وفقرات استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

البعد	التعود على استخدام مواقع التواصل	الاثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	المقياس ككل
عدد الفقرات	19	25	18	62

- **وللتأكد من الخصائص السيكومترية لاستبيان إدمان مواقع التواصل تم استخراج :**
- **الصدق الظاهري للمقياس : من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المجال وقد اكدوا صلاحيته ، وإمكانية تطبيقه على عينة البحث.**

- صدق الاتساق الداخلي : تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ، باستخدام معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية، وقد تروحت معاملات الارتباط ما بين (0.296 – 0.799) وهي معاملات ارتباط مقبولة ، ودالة إحصائياً على ارتباط درجة فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان .
- معامل الثبات: تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وتحصل الاستبيان على درجات ثبات جيدة كما موضح في الجدول التالية:

الجدول (4) معاملات ثبات استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

المقياس وأبعاد معاملات الثبات	التعود على استخدام مواقع التواصل	الاثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	الدرجة الكلية
الفا كرونباخ	0.922	0.943	0.932	0.971
التجزئة النصفية	0.795	0.825	0.750	0.823
جتمان	0.858	0.9	0.855	0.899

طريقة تصحيح الاستبيان : يتم تصحيح الاستبيان وتفسير الدرجات وفقا للجدول (5)

الجدول (5) طريقة تصحيح وتفسير استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق على
درجة الخيار	5	4	3	2	1
مستوى الادمان	مدمن الاستخدام جدا	مدمن	معتدل الاستخدام	مستخدم غير مدمن	مستخدم غير مدمن جدا
درجة الإدمان	310- 249	248-187	186- 125	124-63	62

ثالثا : مقياس المسؤولية الأسرية : لقد تم أعداد مقياس المسؤولية الأسرية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات(سليم ،وغنى،2017؛ دراز،2015؛ الجهني،2008؛ توتاوي ، 2015) المتعلقة بالمقياس .

وصف المقياس : وتكون المقياس بصورته المبدئية من 20 فقرة ،وبعد اجراء التطبيق الاستطلاعي ،وحساب صدق الاتساق الداخلي تم حذف فقرتين لعدم وجود دلالة إحصائية، ليصبح عدد فقرات المقياس 18 ويحتوى المقياس على فقرات موجبة وفقرات سلبية .

وللتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الأسرية لقد تم استخراج :

- **الصدق الظاهري للمقياس** : من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص، وقد اكدوا صلاحيته ،وإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي : تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وكما هو مبين في الجدول، يتضح بأن معاملات الارتباط مقبولة، باستثناء كل من الفقرة (1 ، 19) ، (0.07، 0.11) ،فقد تم حذفهما لضعف ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (6) يوضح ذلك:-

الجدول (6) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الأسرية

الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة
1	0.11	5	0.580	9	0.401	13	0.482	17	0.340
2	0.342	6	0.608	10	0.455	14	0.366	18	0.388
3	0.538	7	0.561	11	0.408	15	0.532	19	0.070
4	0.342	8	0.538	12	0.293	16	0.519	20	0.355

معامل الثبات: تم حساب الثبات باستخدام الفاكرونباخ والتجزئة النصفية ،وقد تحصل المقياس على درجات مقبولة كما موضح بالجدول (7) : الجدول (7) درجة ثبات مقياس المسؤولية الأسرية

عدد الفقرات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
18	0.748	0.549	0.707

طريقة تصحيح المقياس : يتم تصحيح المقياس وفقا للجدول (8)

الجدول (8) طريقة تصحيح مقياس المسؤولية الأسرية

فقرات المقياس	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق على
الفقرات الموجبة	5	4	3	2	1
الفقرات السالبة	1	2	3	4	5
درجة	90- 73	72- 55	54 - 37	36- 19	18

- **نتائـــــج البـــحث :**

<u>النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول</u> : المتمثل في " ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين " و لتحقيق من ذلك، "قامت الباحثتان بحساب اختبار T للعينة الواحد واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول (9) يوضح ذلك :

الجدول (9) اختبار T لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

المقياس وابعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية للمقياس	147	48.6	186	90	7.709	0.000	دال
التعود على استخدام مواقع التواصل	51	16.7	57	90	3.54	0.001	دال
الاثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	50	19.6	75	90	12.272	0.000	دال
عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	46	16.5	54	90	4.508	0.000	دال

من خلال الجدول يتضح وجود فروق بين درجة المتوسط النظري ودرجة متوسط العينة لصالح المتوسط النظري، ويفسر ذلك بأن عينة البحث لا تعتبر من مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذه النتيجة تدل على وعي عينة البحث وقدرتهم على التحكم الذاتي ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية حيث أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على ادوار المتزوجين ،وبالتالي هذا السلوك مستهجن من وجهة نظر المجتمع الليبي خاصة لدى فئة المتزوجين في المجتمع ، وتتناقض مع نتائج دراسة سليمان وعبيد (2019) ؛ وقد يرجع هذا التناقض إلى طبيعة عينة الدراستين أذ عينة البحث الحالي من فئة المتزوجين بينما عينة دراسة (سليمان وعبيد ،2019) من الطلاب، كذلك تناقضت مع دراسة نومار (2012) غير أن هذه الدراسة اظهرت أن العينة الاكبر سنا أكثر وعيا في استخدام الفيس بوك ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزيدي،2014 ؛ بوبعاية، 2016) التي توصلت إلى أن استخدام عينة الدراسة للفيسبوك بدرجة اعتيادية، وأن مستوى الاستخدام السلبي للفيسبوك ضعيف،و مستوى الإدمان على الفيسبوك متوسط، كما بينت دراسة الزيدي (2014) يأن نسبة مدمني الإنترنت 9.7% وهي نسبة ليست بكبير مما يجعلها قد تتفق مع نتائج الدراسة الحالية . وتوصلت الدراسة إلى استخدام عينة الدراسة الفيسبوك بدرجة اعتيادية، وأن مستوى الاستخدام السلبي للفيسبوك ضعيف، ومستوى الإدمان على الفيسبوك متوسط .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني : "ما مستوى المسؤولية الأسرية لدى عينة من المتزوجين " و لتحقيق هذا الهدف ، قامت الباحثتان بحساب اختبار T للعينة الواحد واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والجدول (10) يوضح ذلك :

الجدول (10) اختبار T لمستوى المسؤولية الأسرية لعينة من المتزوجين

المقياس وابعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	العينة	درجة الحرية	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الأسرية	75	8.7	54	91	90	23.213	0.000	دال

من خلال الجدول يتضح وجود فروق بين المتوسط النظري للمسؤولية الأسرية ومتوسط استجابات عينة لبحث على مقياس المسؤولية لصالح عينة البحث، وهذا يعني أن متوسط مستوى استجابات عينة البحث على المقياس أعلى من الوسط النظري للمسؤولية الأسرية ومن خلال هذه النتيجة يتضح تمتع عينة البحث بالمسؤولية الأسرية ، وهذا يدل على وعيهم بمسؤولياتهم والتزامهم بها، ويمكن تفسير ذلك وفقا للنظرية الاجتماعية الثقافية والتي ترى انه لا يمكن تفسير إي اضطراب إلا في ضوء الخلفية الثقافية وعادات وتقليد أي مجتمع ، حيث إن تحمل المسؤولية الأسرية من السلوكيات التي يحرص المجتمع الليبي على تعليمها وتلقينها، وبالتالي إي فرد يظهر أي تقصير ينظر له على أنه سلوك غير سوي وغير مقبول، وهذا ما اتفقت فيه دراسة(الجهني، 2008؛ ؛ريحان، وآخرون، 2015؛ سليم، وغنى، 2017) التي توصلت إلى وجود مستوى مناسب من المسؤولية الأسرية والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما العلاقة التفاعلية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الأسرية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين: لتحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك :

لجدول (11) إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالمسؤولية لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك المتزوجين

المقياس وأبعاده	التعود على استخدام مواقع التواصل	الأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	الدرجة الكلية
المسؤولية الأسرية	0.162-	0.230-*	0.210-*	0.221-*

* دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول يتضح وجود علاقة سلبية حيث جاءت قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.05 . باستثناء مجال التعود على استخدام مواقع التواصل حيث جاء معامل الارتباط ضعيف وغير دال ، ولمعرفة تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الأسرية تم تحليل تباين الانحدار والجدول التالي يوضح ذلك:-

الجدول (12) تحليل التباين ((ANOVA) لانحدار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومجالاته و المسؤولية الأسرية

المتغير المنبئ	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف(F)	R	R^2	الدلالة
إدمان مواقع التواصل	الانحدار	335.217	1	335.217	4.589	0.221-	0.049	0.035
	البواقي	6501.816	89	73.054				
	الكل	6837.033	90					
الأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	الانحدار	363.060	1	363.060	4.991	0.230-	0.053	0.028
	البواقي	6473.973	89	72.741				
	الكل	6837.033	90					
عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	الانحدار	300.810	1	300.810	4.096	0.210-	0.044	0.046
	البواقي	6536.223	89	73.441				
	الكل	6837.033	90					

من خلال الجدول يتضح وجود علاقة تفاعلية بين المتغيرين ومعنوية متغير إدمان مواقع التواصل ومجاليه (الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل ، وعوامل الانجذاب) في تفسير تباين متغير المسؤولية الأسرية حيث جاءت قيمة الدرجة فائية دالة عند مستويات دلالة أقل من(0.05)، و لمعرفة درجة تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية تم استخراج معاملات الانحدار والجدول (12) يوضح ذلك:-

الجدول (13) معاملات انحدار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومجالاته

م	النموذج	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	اختبار (T)	الدلالة	القرار
1	القيمة الثابتة	81.064	2.877	28.181	0.000	دال
	إدمان مواقع التواصل	0.041-	0.019	2.142	0.035	دال
2	القيمة الثابتة	80.295	2.446	32.826	0.000	دال
	مجال الأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	0.102-	0.046	2.234	0.028	دال
3	القيمة الثابتة	80.341	2.690	29.865	0.000	دال
	مجال عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	0.111-	0.055	2.024	0.046	دال

من خلال الجدول يتضح تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومجالي (مجال الاثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، و مجال عوامل الانجذاب لمواقع التواصل) على المسؤولية الأسرية حيث جاءت قيم اختبار T دالة عند مستوى أقل من (0.05). وهذ يدل على معنوية النماذج في تفسير التباين و التنبؤ بدرجة المسؤولية الأسرية ، والمعادلات التالية بالجدول التالي يوضح ذلك

الجدول(14) معادلات التنبؤ بدرجة المسؤولية الأسرية

النموذج	المعادلة
إدمان مواقع التواصل	المسؤولية الأسرية = 81.064+ (0.041-)×إدمان مواقع التواصل
مجال الأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل	المسؤولية الأسرية =80.295+(0.102-) × مجال الأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل
مجال عوامل الانجذاب لمواقع التواصل	المسؤولية الأسرية =80.341+(0.111-)× مجال عوامل الانجذاب لمواقع التواصل

ومن خلال هذه النتائج يتضح أنه كلما ارتفعت درجة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي انخفضت درجة المسؤولية الأسرية وأنه توجد علاقة تفاعلية بين المتغيرات وتأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومجالي (مجال الاثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، ومجال عوامل الإنجذاب لمواقع التواصل على درجة المسؤولية الأسرية بشكل سلبي ، وبالتالي فإن يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية السلوكية حيث يحدث تعزيز لسلوكيات معينة عند ارتباطها بمثيرات معينة من خلال عملية التعلم ، وأن هذا التعزيز أو التدعيم لسلوك الادمان يؤثر سلبا على المسؤولية الأسرية للفرد ، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشهري 2013، الزيدي،2014؛ سحاري، وبوهدة 2021، محسن ،2020) ، حيث أوضحت هذه الدراسات أن إدمان مواقع التواصل له تأثير سلبي على معظم المتغيرات المرتبطة بالأسرة خاصة العلاقات الأسرية ، وان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار ظاهرة الكذب و زيادة معدلات الطلاق وانتشار ظاهرة الخيانة الزوجية والتفكك الاسري

، وتختلف مع دراسة(الجهني، 2008) في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إجمالي عوامل عدم الاستقرار الأسري، وإجمالي المسئوليات الأسرية ، كما أظهرت دراسة (العويضي،2004) أن تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة محدود وبسيط ،وأن نصف المفحوصين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط ، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذا تأثير سلبي على المجتمع دينياً وأخلاقيا ،ووجود فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته ، ولعل هذا الاختلاف في نتيجة دراسة العويضي عن باقي الدراسات يرجع إلى ان دراسته تناولت متغير الانترنت وعينة الدراسة ، ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام الانترنت بشكل عام يغلب علية الطابع الإيجابي في الاستخدامات ، مما يؤدي إلى محدودية التأثير السلبي على العلاقات الأسرية .

– **التوصيات** : لقد خلصت الباحثتان بعد مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة إلى بعض التوصيات كاستحداث مكاتب الإرشاد الأسري والزواجي بمختلف قطاعات المجتمع يتبع الشؤون الاجتماعية وتتمثل مهامه فيما يلي

1. تقديم المشورة والمعلومات حول الحقوق والواجبات الأسرية للمقبلين على الزواج وما بعد الزواج
2. تقديم الإرشاد الزواجي والأسري.
3. معالجة وحل المشاكل الأسرية.
4. إعداد البرامج التوعوية للتعريف بالواجبات والحقوق وأساليب التعامل وحل النزعات الأسرية
5. إعداد البرامج التوعوية الوقائية والتنبئية في ضوء المشاكل والنزاعات الأسرية المحتمل حدوثها والتعريف بتداعياتها على الأسرة والمجتمع.
6. عقد برامج توعوية للتعريف بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت.
7. عقد برامج إرشادية تدريبه لخفض استخدام وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الجوانب الإيجابية للاستخدام وتوضيح الجوانب السلبية وكيفية التقليل منها ومعالجتها.
8. استحداث برنامج تلفزيوني لمتابعة المشاكل الأسرية يتم من خلاله تقديم الحلول وبث المقترحات لبعض المشاكل من قبل المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.
9. اعداد منصات إلكترونية وطنية يتم من خلالها تقديم الإرشاد الأسري وتطبيق الاختبارات والمقاييس وأجراء المقابلات والجلسات الارشادية لتعزيز وتشجيع المحتاجين لتقديم الإرشاد بدرجة من السرية والخصوصية التي تحافظ على هوية طالب العملية الإرشادية.

– **المقترحات:** من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقترح الباحثتان إجراء الدراسات التالية:

- التعرف على مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينات مختلفة من الطلاب والموظفين.
- مستويات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الأسرية لدى عينة من المطلقين.

- العلاقة بين المسؤولية الأسرية والتوافق الزواجي لدى الأسر المهددة بالطلاق.
- العلاقة بين إدمان مواقع التواصل وبعض الاضطرابات النفسية.

- أهم المصادر والمراجع :

1. الأعظم، محمد محروس (2002): المسؤوليات الإدارية للأسرة ،دار الأعلام للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ص40.
2. البشابشة، وسام طايل(2013): دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و إشباعاتها (فيسبوك وتويتر) (دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم ، جامعة البتراء.
3. بشبش، صبا منير حسين (2018): إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدة طلبة الجامعات في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية بغزة .
4. بوبعاية ، يمينة (2016): مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسلية .
5. توتاوي ، صليحة (2015): استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران.
6. جبريل، ثريا ، وآخرون(2002) الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز الكتاب الجامعي ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص43- 44.
7. جرار، ليلي أحمد (2012): الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،عمان.
8. الجعبري ، باسم(2009) الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع.
9. الجهني، سميرة بنت سالم بن عياد (2008): عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسئوليات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى.
10. الحاوري، عبد الغنى أحمد على (2021) :العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،المانيا- برلين،ص8.
11. الحلو ،كلير و جريج ،طوني و قرقماز ،جوزف ويوسف ،إيليان (2018): مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي(دراسة مقارنة متعددة الدول)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 3 ، العدد 2 ، ص 235-268.
12. حمشو ،عمار (2020): وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة ، مجلة مقاربات ، العدد 8 ، ص47- 59.
13. الخليفة ، سامي عثمان (2018) : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين.
14. خولي ، سناء حسين (2006) الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
15. دراز ، إيمان السيد محمد (2015): الوعي بأداء المسئوليات الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال المصابين بالشلل الدماغي وعلاقته بالرضا عن الحياة ، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، مجلد 36، العدد 3، ص 434- 466.
16. الدروبي، أحمد على(2018): مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الاول ،ص 89.
17. رشوان ، حسين عبد الحميد (2003) الأسرة والمجتمع "دراسة في علم الاجتماع الأسرة" مؤسسة شباب الجامعة ،الأسكندرية.
18. ريحان ،الحسيني رجب و طه ، سلوى محمد زغلول و فرحات ، شرين عبد الباقي وشاهين ، هيام منصور(2015): تحمل المسئولية لدى ربة الأسرة وعلاقتها بإدارة الضغوط الأسرية، المجلد 6 العدد 7. ص 1119-1138.
19. الزيدي ، أمل بنت على بن ناصر (2014) : إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، عمان.
20. سحاري ، مصطفى و بوهدة، خير الدين (2021): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الاسر في ولاية المدية – من جانفي إلى جوان 2018، مجلة البحوث والدراسات العلمية ، المجلد15، العدد 1 ، ص 51- 72.
21. سليم ،أمل داود ،وغنى، لمى رزق(2017) : المسؤولية الأسرية(الاجتماعية) لمعلمة الروضة وموقف الزوج منها ،المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب عقد3 مايو في اربيل العراق ،ص61.
22. سليمان ، على داود ، وعبيد ، سالم حميد (2019): الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية .مجلة دراسات تربوية ، العدد(46) ، ص 28.
23. الشهري ،حنان بنت شعشوع (2013) : اثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك و تويتر نموذجا " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية .

24. الصبان ، عبير محمد ، والحربي ، سماح عيد(2019): إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 6 ، العدد2، ص 267-293.
25. العازمي ، أحمد سعيدان مهدي، والمرتجي ، يوسف راشد (2017) : بعض المحددات النفسية لإدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،ع 173 الجزء الاول ، ص 619- 655.
26. العسيلي ،عبد الله عبد المنعم ،و الجبريني ، مازن خليل (2014): وسائل التواصل الحديثة وأثرها على العلاقات الأسرية ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع ،لكلية الشريعة ، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع ، جامعة النجاح الوطنية- فلسطين.
27. علي ، اسماء صالح ،وعبد الرازق ، زينب سمير (2019): إدمان الانترنت وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، مج 44، ع 4، ص 18- 40.
28. عوض ، محمد حسني (2013): أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب " ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 10 ، العدد 2، ص 101- 129.
29. العويضي ،الهام بنت فريج (2004): أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جدة.
30. فطوح ، زهرة على أبو القاسم(2019): إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس ، مجلة كليات التربية، العدد16، ص77-117.
31. قدورى، يوسف(2015): إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 19، ص 271-284.
32. محسن ، لمياء (2020): دور مواقع التواصل في التفكك الأسري "دراسة ميدانية "، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 55، الجزء الخامس، ص 2984 -9302.
33. المقدادي ، خالد غسان (2014): ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر،الاردن.
34. نواهضه،اسماعيل أمين، ونواهضه، مأمون اسماعيل(2014): ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية.
35. النوبي، محمد(2010): إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء، للنشر والتوزيع عمان، الادرن.
36. نومار، مريم نريمان (2012) : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر.
37. الوكيل، ايمان(2014) : مقالات » مفاهيم غائبة عن حياتنا الأسرية(7) تحمل المسؤولية، مجلة الفرقان الإلكترونية. www.alforqan.net الخميس 25 فبراير 2021

- مواقع الانترنت

38. إحصائيات السوشيال ميديا 2020https://www.dimofinf.net/blog
39. قناة 218. 2017/3/23.https://www.218tv.net/%D9%86%D8%B5%D9%81